



الاتحاد الدولي
لجمعيات
الصليب الأحمر
والهلال الأحمر



الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في سياق تعزيز خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيّة

مذكرة توجيهية

خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة
الصحيّة للجميع بدون استثناء



ما أهمية هذا الأمر؟

تُعتبر خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية أساسية للحياة، ولضمان كرامة الجميع، والحفاظ على صحتهم ورفاههم - بغض النظر عن العمر أو الإعاقة أو الوضع الاجتماعي أو النوع الاجتماعي أو الأصل العرقي أو الميول الجنسية. فتكافؤ فرص الوصول إلى خدمات ومرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية هو حق من حقوق الإنسان!

تؤدي البرامج والأنشطة المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى نتائج أكثر إنصافاً وأمناً للجميع في حال ركزت على الشمولية والحماية ومراعاة اعتبارات النوع الاجتماعي. فالتخطيط والتصميم اللذان يحدان من خطر التمييز والعنف ويعززان المشاركة الفعالة للجميع، بغض النظر عن النوع الاجتماعي والعمر والإعاقة والخلفية، يكفلان أن تساهم الأنشطة في تلبية مختلف الاحتياجات من خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، من دون إغفال أحد.

١ في ٨٢ تموز/يوليو ٢٠٢٠، صدرت عن الجمعية العاقبة للأمم المتحدة [القرار رقم ٤٦/٢٩٢](#) الذي أقرت فيه صراحةً بحق الإنسان في الماء والصرف الصحي، واعترفت بأن الحصول على مياه الشرب النظيفة وخدمات الصرف الصحي هو أمر أساسي لإرساء جميع حقوق الإنسان.



© IFRC / Ibrahim Mollik

ماذا تحتوي هذه المذكرة التوجيهية؟

تُقدّم هذه المذكرة التوجيهية لمحةً عامةً عن القضايا الرئيسية المتعلقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، بالإضافة إلى جوانب عملية يجب مراعاتها عند تقييم وتصميم وتنفيذ ورصد البرامج الإنسانية والطويلة الأمد لتوفير خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية. تدعم هذه المذكرة التطبيق العملي للمعايير الدنيا المتعلقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في حالات الطوارئ التي وضعها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وذلك من خلال توفير التوجيهات لتعزيز مبادئ الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة في برامج توفير خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية^٢.

^٢ تتماشى هذه المذكرة التوجيهية مع مبادئ «إيسفي» بشأن الحماية، والمعايير المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتدعمهما.

أهمية معالجة قضايا الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في إطار خدمات الماء والصرف

تُساهم في تجنّب النتائج السلبية غير المقصودة وتحدّ من خطر العنف والتمييز والإقصاء

إنّ المشاركة الشاملة في عملية صنع القرار بشأن الأنشطة المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء مجتمعات آمنة وقادرة على الصمود

يؤدي ذلك إلى تقديم خدمات أكثر استدامة وكفاءة وفعالية

لن تنجح الأنشطة المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية إلّا بعد تلبية احتياجات الجميع من هذه الخدمات، وبكرامة



المبادئ التوجيهية^٣

الانتقال من مقاربة واحدة للجميع إلى خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تتمحور حول الإنسان



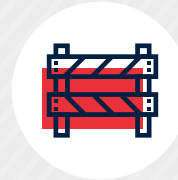
رفع مستوى الفعالية من خلال بناء القدرات والالتزام والثقة والاعتزاز



«لا غنى عنّا فيما يخصنا!» من الضروري إشراك الأشخاص في إيجاد الحلول التي تعنيهم وتخصّصهم



إعطاء الأولوية للأشخاص الأكثر حاجةً إلى خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلى جانب ضمان «عدم إلحاق أيّ ضرر» خلال هذه العملية



التعرّف على الحواجز المختلفة والمتعدّدة التي يواجهها الناس - والإقرار بحقوقهم المتساوية في الحصول على خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية



وضع مبادئ الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في صميم عمل قطاع خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية

كيف نقوم بذلك؟

٥ رفع مستوى الفعالية من خلال بناء القدرات والالتزام والثقة والاعتزاز

٤ رفع مستوى الفعالية من خلال بناء القدرات والالتزام والثقة والاعتزاز

٣ رفع مستوى الفعالية من خلال بناء القدرات والالتزام والثقة والاعتزاز

٢ التحليل المستمر للاحتياجات المحدّدة، والتفضيلات، والقدرات، والحواجز التي تُحول دون وصول كلّ مجموعة إلى خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، بالإضافة إلى المخاطر على السلامة المرتبطة بالهيكل الأساسية والأنشطة

١ مراجعة الأنشطة وتعديلها، مع التركيز على «عدم إلحاق أيّ ضرر» وعدم إغفال أحد

لمزيد من التوجيهات، يمكن مراجعة المستند ابتداءً من الصفحة 10.

٣ هاوس، س (٩٠٢) تعزيز الإنسانية في العمل الإنساني في أنشطة قطاع الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية في استجابة الروهينجا: التدقيق المستند إلى النوع الاجتماعي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والإدماج، لعمل قطاع الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتقييم تنمية القدرات، اليونسيف وقطاع الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، كوكس بازار

إلى من تتوجّه هذه المذكرة؟

وُضعت هذه المذكرة التوجيهية لموظفي ومتطوعي الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية المعنيين بالأنشطة الإنسانية أو الطويلة الأمد المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية. كذلك، قد تكون هذه المذكرة مفيدة لجهات الاتصال المعنية بشؤون الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، والنظراء في القطاعات الأخرى، والجهات الخارجية، ضمن إطار تعاونهم مع برامج توفير خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية.

من المهمّ العمل مع صانعي القرار والمجتمع المحليّ ورجال الدين وغيرهم على نشر الوعي حول آثار عدم المساواة، والتمييز، والعنف، والوصم الثقافيّ والمحرمات، وذلك من أجل توفير فرص متكافئة للنساء، والفتيات، والفتيان، والرجال، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصّة، وكبار السنّ وغيرهم من الفئات المهمّشة، للوصول إلى برامج تعزيز خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة والاستفادة منها.



تُشكّل «خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة» مكونات أساسية في عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر في البرامج الإنسانية والطويلة الأجل على حدّ سواء. فُتعتبر ضرورية لحماية الصحة، والحفاظ على الكرامة، والوقاية من الأمراض، والحدّ من المخاطر، وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود، ويدعو الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى التركيز على خدمات الصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة حيثما وأينما تشتدّ الحاجة إليها.

ما الذي نعنيه بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج؟

إنَّ مبدأ الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج يَصِفُ مقارنة الأتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وطريقة عمله في إطار معالجة أسباب ومخاطر وعواقب العنف والتمييز والاستبعاد، بطريقة متكاملة.

وتستند مقارنة الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج إلى التحليل ومراعاة الاختلافات في النوع الاجتماعي، والأصل العرقي، والعمر، والإعاقة، واللون، والمعتقدات الدينية، والخلفية الاجتماعية، والميول الجنسية، والعوامل الأخرى التي تؤدي إلى مستويات مختلفة من الضعف، والتعرض للعنف، والأدوار الاجتماعية، والسلطة، والحقوق، والوصول إلى الموارد.



ببساطة، **الحماية** تعني إبعاد الناس عن الأذى والضرر. فيُعتبر هذا الأمر جزءًا أساسيًا من كلِّ عمل إنساني.

والنوع الاجتماعي لا يعني ببساطة ذكرًا أو أنثى - بل يُشير إلى جانبٍ من هوية الشخص المحددة اجتماعيًا والتي ترتبط بالذكورة والأنوثة. تختلف أدوار النوع الاجتماعي اختلافًا كبيرًا بين ثقافة وأخرى، وقد تتغير مع مرور الوقت (حتى خلال حياة الفرد).

أما **التنوّع** فيُشير إلى مختلف الخلفيات الاجتماعية والهويات التي تتّسم بها الشعوب. ويشمل: النوع الاجتماعي، والأصل العرقي، والجنسية أو المواطنة، والعمر، والإعاقة، واللغة، والآراء السياسية، والمعتقدات الدينية، والخلفية الاجتماعية، والميول الجنسية، والمظهر الخارجي، واللون.

وأما **الإدماج** فيتمحور حول الحدّ من أوجه عدم المساواة المرتبطة بالخلفيات الاجتماعية، والهويات، والأدوار، وعلاقات السلطة. على المدى الطويل، يركّز الإدماج أيضًا على تسهيل الوصول إلى الفرص والحقوق للجميع من خلال التصدّي للإقصاء والوصمة والتمييز، والحدّ منها والقضاء عليها.

للاطلاع على النصّ الكامل لهذه التعريفات، يُرجى مراجعة «سياسة الأتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن النوع الاجتماعي والتنوّع لعام 2019» (IFRC Gender and Diversity Policy 2019).

كيف ينطبق ذلك على قطاع خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

مبادئ الكرامة، والوصول، والمشاركة، والسلامة هي المبادئ الأربعة التي تُوجّه البرامج والأنشطة المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية في معالجة قضايا الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج.



الوصول

في سياق خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، هذا يعني: تصميم وتنفيذ المرافق والخدمات والمعلومات المتعلقة بالماء والصرف الصحي والنظافة الصحية بطريقة تُتيح للجميع استخدامها وفهمها والاستفادة منها. تؤثر المعايير والصور النمطية الثقافية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، والعمر، والإعاقة على عملية صنع القرار وعلى المشاركة العامة والوصول إلى السلطة والموارد، وحتى على الماء، ولهذا السبب يجب مراعاتها في جميع مراحل برامج توفير خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية.



الكرامة

في سياق خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، هذا يعني: وصول الجميع إلى مرافق الماء والصرف الصحي والعناصر التي تلزمهم ليتمكنوا من تلبية احتياجاتهم الشخصية والمنزلية المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، بطريقة تُناسبهم وتتماشى مع سياقهم الثقافي وتعزز شعورهم بالثقة والرفاه وتقدير الذات. كذلك، من أجل صون كرامة الأفراد، من الضروري توفير المياه الكافية والمرافق الخاصة للحفاظ على النظافة الشخصية (بما في ذلك النظافة في فترة الحيض وفي حال المعاناة من سلس البول) والحفاظ على النظافة (بما في ذلك للأطفال، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وكبار السن، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة).



السلامة

في سياق خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، هذا يعني: شعور الجميع بالراحة والأمان عند استخدام مرافق وخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، والعمل على أن يحدّ تصميمها وموقعها وتشغيلها من مخاطر العنف في الواقع، يزداد التعرّض للعنف بسبب نقص هياكل الصرف الصحي الآمنة والمأمونة، ولا سيّما في سياقات الطوارئ التي قد تفتقر إلى الخصوصية، أو حيث قد تكون المساحات والمرافق العامة مكتظة وبدون إنارة.



المشاركة

في سياق خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، هذا يعني: إيصال صوت كل فرد في المجتمع - بغض النظر عن النوع الاجتماعي، أو العمر، أو الإعاقة، أو الخلفية - والعمل على مشاركة الجميع بفعالية في صنع القرار لاختيار وتصميم وإنشاء مرافق وخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتشغيلها باستمرار وصيانتها.



مراحيض واقع على منحدر تلة في كوكس بازار، بنغلادش. وُضعت أكياس الرمل على شكل درجات للصعود إلى أعلى التلة وللحد من انجراف التربة. قد يصعب الوصول إلى مثل هذه المراحيض، خاصة للأشخاص الذين يتعذّر عليهم صعود الدرجات، بمن فيهم كبار السنّ والأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة والنساء الحوامل والأطفال الصغار.

قد يواجه الأشخاص عوائق متعدّدة في الوصول إلى خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة: أهمية تجاوز مسألة النوع الاجتماعي لمعالجة التمييز على جميع المستويات

غالبًا ما يتعرّض الأفراد أو المجموعات للتمييز أو الحرمان من خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة بأكثر من طريقة. وهذا ما يُسمّى بتقاطع أشكال التمييز. فعلى سبيل المثال، من المُحتمل أن يواجه رجلٌ كبيرٌ في السنّ يُعاني من إعاقة جسدية وينتمي إلى مجموعة عرقية أو دينية معيّنة، عقبات تمنعه من الوصول إلى خدمات الماء والصرف الصحيّ بسبب وضعه الاجتماعي وإعاقة وعمره.

فالطريق المؤدّي إلى المراحيض متزعزع وصعب، وإن لم يُرافقه أحدٌ لمساعدته في الوصول إلى المراحيض، يلجأ إلى استخدام الدلو في المنزل لقضاء حاجته. ويعتبر هذا الأمر محرّجًا ومرهقًا بالنسبة إليه لأنّه لا يستطيع إفراغ الدلو بنفسه. وقد تكون لديه بعض الأفكار حول كيفية تحسين وضع خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة في مجتمعه، إلّا أنّ الأشخاص المنتمين إلى مجموعته العرقية أو الدينية غير مدعويين أو مُركّب بهم للانضمام إلى اللجنة المعنيّة بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة. وهو يُعاني من الصمّ الجزئي، ويجد صعوبة في فهم المعلومات من المتطوّعين أثناء المناقشات الجماعية. كما وأنّ المعلومات المكتوبة حول كيفية تقديم الاقتراحات أو الشكاوى بشأن خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة متوفّرة بلغة المجموعة العرقية الرئيسية، وهو لا يفهمها جيّدًا.

يجب مراعاة جميع العوائق الجسدية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية معًا، وفهم ومعالجة آثارها المرّكبة، من خلال تنظيم برامج لتوفير خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، من دون إغفال أيّ أحد ومن دون تعريض أيّ شخص للخطر أو الأذى.

الخدمات الفعّالة والشاملة المتعلّقة بالماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة هي خدمات تشاركية يقودها المجتمع

إنّ تعزيز النظافة الصحيّة (أو "برنامج خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة") هو أساس أيّ برنامج ناجح لتوفير خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة. ويتمثّل أحد الأدوار الرئيسية للمتطوّعين المعنّيين بتعزيز النظافة الصحيّة، في تيسير المناقشات الشاملة وعملية صنع القرار التي يقودها المجتمع المحليّ، إلى جانب تعزيز المساءلة والحفاظ على رابط مع النظراء التقنيين المعنّيين بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة.

فلا فائدة من بناء مراحيض سليم من الناحية التقنية، ولكنّه غير ملائم من وجهة نظر المُستخدم؛ ربّما لأنّه أنشئ في مكان غير آمن، أو يتعذّر وصول ذوي الإعاقات الجسدية إليه خلال موسم الأمطار، أو أنّه غير ملائم ثقافيًا.

فالمرشدون في مجال النظافة الصحيّة مسؤولون عن إيصال تفضيلات الناس ومتطلّباتهم المتعلّقة بتصميم وموقع مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، إلى المهندسين. وفي المقابل، يمكن للمتطوّعين المُكلّفين بتعزيز النظافة الصحيّة شرح قيود ونتائج التصميم الهندسية والخيارات التكنولوجية، ما يسمح للأشخاص باتّخاذ قرارات مستنيرة.

[الفلبين] يضع الصليب الأحمر الفلبيني سياسته المتعلقة بحماية الطفل موضع التنفيذ من خلال برامج خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس. ويتمّ التشديد على التواصل الصريح مع الآباء والأمهات وأولياء الأمور. مع ضمان الموافقة المستنيرة لمشاركة الأطفال.



صُممت المرافق مع مراعاة وإدراج اعتبارات الأمن والكرامة والاحتياجات الخاصة للأطفال ذوي الإعاقات الجسدية. بما في ذلك اختيار الحجم المناسب لكراسي المراحيض ومناطق غسل اليدين، والأبواب المُزوّدة بأقفال، والمقصورات المنفصلة للفتيات والفتيان، والممرّات المنحدرة، والدرايزين وقضبان الإمساك، ومقابض الأبواب، ومقاسات الأبواب المناسبة، والمراحيض المخصّصة للأشخاص المتنقلين على الكرسي المتحرك. كما تمّ تنفيذ أنشطة تشاركية وتفاعلية مُصمّمة خصيصًا للأطفال من أجل تحسين ممارسات النظافة الصحية والصرف الصحي.

[كينيا] قد يؤديّ الجفاف إلى التنازع ووقوع أعمال عنف بسبب شحّ الموارد المائية الذي يتفاقم نتيجة تغيّر المناخ والتدهور البيئي. فتسافر مجتمعات الرعاة في شمال شرق كينيا لمسافات طويلة من أجل الحصول على مياه الشرب والمياه اللازمة للماشية.^٤



وتقع اشتباكات بين المجموعات العرقية المختلفة للسيطرة على موارد المياه. تُدرّك جمعية الصليب الأحمر الكيني أهمية العمل المبكر والتركيز على زيادة القدرة المجتمعية على الصمود في وجه الجفاف من خلال الوصول المستدام إلى المياه - ما يدعم سُبل كسب العيش فضلًا عن الصحة والكرامة.

[بنغلادش] تختلف الحلول اختلافًا كبيرًا مع اختلاف أنواع الإعاقات، وتبرز الحاجة إلى إجراء تعديلات مختلفة على مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، للتكيّف مع أنواع الإعاقات. في كوكس بازار، قام كلٌّ من الصليب الأحمر البريطاني وجمعية الهلال الأحمر البنغلادشي بتصميم تحسينات مُعدّة خصيصًا لإزالة الحواجز التي يواجهها الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة وكبار السنّ في الوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة واستخدامها.



وساعدت المناقشات التشاركية مع الأفراد (ومقدّمي الرعاية لهم، عند الاقتضاء) في اتّخاذ القرارات المناسبة بشأن كيفية تحسين أوضاعهم. والجدير بالذكر أنّ استخدام أمثلة من سياقات أخرى حول مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية الملائمة (كالنماذج المصنوعة من الورق المقوّى أو الصور وما إلى ذلك) قد يُساعد في تسهيل المناقشات من خلال السماح للأشخاص برؤية الاحتمالات والخيارات المختلفة لمرافقهم الخاصة.

٤ <https://www.redcross.or.ke/images/Drought%202011%20-%20How%20Kenya%20Responded.pdf>

القضايا الرئيسية المتعلقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في إطار خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وما هي الفئة الأكثر عرضة للخطر

تُعَرِّض فيما يلي أمثلة شائعة عن العوائق المختلفة المرتبطة بالكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، التي قد يواجهها الأفراد والمجموعات المختلفة بالنسبة إلى خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية. تُعتبر هذه الأمثلة توضيحية فقط ولا تشمل جميع الفئات. في سياقات كثيرة، قد تظهر اعتبارات إضافية، مثل الاعتبارات الخاصة بمجموعات السكان الأصليين، أو الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو بأمراض أخرى، على سبيل المثال لا الحصر.

توفّر الأمثلة التالية بعض الأفكار والاقتراحات حول كيفية معالجة المسائل المحددة هنا (يمكن الاطلاع على توجيهات إضافية ابتداءً من الصفحة 15). في حالات كثيرة، لا توجد حلول سهلة، غير أنّ التركيز على الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، وفقاً لكل سياق محلي، سيُساعِدك على معالجة العديد من هذه المسائل مع المجتمع المحلي.

كبار السنّ والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة

الكرامة: قد يعتمد كبار السنّ والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة بشكل متزايد على أفراد الأسرة أو مقدّمي الرعاية للحفاظ على نظافتهم الشخصية وكرامتهم، وغالباً ما يحتاجون إلى كميات أكبر من الماء ومستلزمات النظافة الصحية (بما في ذلك المستلزمات المتعلقة بسلس البول)، كي يحافظوا على نظافتهم الشخصية ويتمكّنوا من المشاركة بكلّ ثقة في الأنشطة اليومية.



الوصول: قد يحتاج كبار السنّ والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة إلى كميات أكبر من المياه ومستلزمات النظافة الصحية (مثل الصابون، والفوط الصحية أو المواد القابلة للامتصاص، والأغطية الواقية للفراش إلخ.)، وقد يواجهون صعوبة في الوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية أو نقاط التوزيع بسبب صعوبة التنقل، أو الحاجة إلى مقدّم رعاية، أو خوفاً من التعرّض للتمييز أو الوصم بسبب حالتهم.



المشاركة: غالباً ما يحظى كبار السنّ بالثقة والاحترام في المجتمعات المحلية، ويمكن لمشاركتهم كقيادة أن تُحسّن من فعالية الأنشطة المتعلقة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية. ومن المُحتَمَل أن يكون كبار السنّ والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة أقلّ قدرةً على الانضمام إلى اجتماعات التشاور المجتمعية وأقلّ احتمالية لاستخدام منصات التواصل والتشاور المشتركة (مثل وسائل التواصل الاجتماعي).



السلامة: قد يتعرّض كبار السنّ والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة للإهمال والإساءة من قِبَل مقدّمي الرعاية، وقد لا يتلقّون المساعدة للحفاظ على نظافتهم الشخصية. وفي حال لم يتمكّنوا من الحفاظ على نظافتهم الشخصية، قد يتعرّضون للمضايقة أو يُستبعدون من الأنشطة المجتمعية.



الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة

الكرامة: على الموظّفين والمتطوّعين المشاركين في الأنشطة المتعلّقة بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة أن يتلقّوا تدريباً حول الإعاقات والاحتياجات المرتبطة بها في إطار خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، بما في ذلك المهارات التي يحتاجون إليها للتواصل باحترام مع الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية والحسية والعقلية (ومقدّمي الرعاية الذين يعتنون بهم، عند الاقتضاء) بالنسبة إلى احتياجاتهم المرتبطة بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة.



الوصول: يحتاج الأشخاص الذين يعانون إعاقة سمعية أو بصرية إلى معلومات حول خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة بأشكال يسهل عليهم فهمها، مثل طريقة برايل أو الطباعة بحروف كبيرة، أو إيصال المعلومات شفهيّاً. غالباً ما يتعرّض الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة للوصمة، وقد يتمّ استبعادهم من الفئات المجتمعية أو العمليات. وكثيراً ما يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية إلى وسائل تُساعدهم على التنقّل (المنحدرات، الدرابزين إلخ.) للوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة واستخدامها.



المشاركة: إنّ المشاركة الفعّالة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية صنع القرار لتوجيه تصميم مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة وتحديد مواقعها وصيانتها، تُؤدّي إلى وضع برامج مناسبة تستند إلى قدراتهم وحقوقهم وتُلبي احتياجاتهم المحدّدة من خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، ومن شأن التعاون مع منظمات محلية تُعنى بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، أن يدعم مشاركتهم ويضمن إيصال آرائهم ووجهات نظرهم.



السلامة: يمكن الحدّ من خطر الاستغلال أو الاعتداء الجسدي أو الجنسي الذي يتعرّض له الأشخاص ذوو الإعاقة العقلية في إطار الوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، وذلك عبر ضمان حصولهم على تفسيرات مناسبة ومُعدّلة ومفهومة حول كيف ومتى يمكن الوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة بأمان.



فئات الأقليات العرقية والدينية والطبقية

الكرامة: يمكن أن يُؤدّي التمييز والوصمة المتجذّران في النفوس إلى النيل من كرامة الأشخاص (غالباً المنتمين إلى فئات الأقليات) الذين يقومون بوظائف تفرض عليهم التعامل مع الأوساخ، كالعاملين في جمع النفايات يدويّاً أو إزالة الحمأة البرازية من المراحيض.



الوصول: قد يتعدّر الوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة لفئات الأقليات بسبب الافتقار إلى التقسيمات الملائمة أو بسبب التمييز. وقد يُمنع الأشخاص من "الطبقات الدنيا" من استخدام منابع المياه أو المراحيض التي تستخدمها "الطبقات العليا"، كما هو الحال في جنوب آسيا مثلاً.



المشاركة: على المتطوّعين في مجال خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة وأعضاء اللجان المجتمعية المعنّية بهذه الخدمات أن يشملوا جميع الفئات العرقية لمنع التمييز. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هياكل القوة التفاضلية، والتحيّز، والتمييز، والحواجز اللغوية، كلّها قد تمنع أو تحدّ من مشاركتهم الفعّالة.



السلامة: يمكن أن تُؤدّي المشاحنات المتعلّقة بمرافق المياه والقائمة داخل المجتمعات المحليّة وبينها إلى وقوع أعمال عنف، كما هو الحال بالنسبة إلى النزاعات بين المجتمعات المُضيفة والنازحين.



الكرامة: عادةً ما تكون النساء والفتيات هنَّ المعنيتات بشكل رئيسي بإدارة استخدام المياه وتقديم الرعاية ضمن الأسرة. ويرتبط الصرف الصحي والنظافة الصحيّة ارتباطًا واضحًا بصحة الأم والمولود والطفل. كما وأنَّ المشي لمسافات طويلة لتأمين المياه ونقلها والانتظار حتّى حلول الظلام أو المشي إلى مواقع نائية للتبول أو قضاء الحاجة، كلُّها أمور قد تنال من الكرامة (والسلامة أيضًا).

ويجب أن تُتاح للنساء والفتيات إمكانية الوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ الملائمة والتي تتوفّر فيها معايير الخصوصية لقضاء حاجتهنَّ المرتبطة بالدورة الشهرية بكرامة، بما في ذلك الغسل والتجفيف والتخلّص من مستلزمات النظافة الصحيّة. فعدم وجود مستلزمات ومرافق صحيّة مناسبة للدورة الشهرية قد يؤدي إلى القلق والإحراج بشأن تسرّب الدم، الأمر الذي قد ينال من كرامة المرأة أو الفتاة. ومن الممكن أن تتفاقم هذه التحديات في المناطق الحضرية، ومخيّمات اللاجئين، والبيئات العشوائية، وسياقات العبور.



الوصول: تحتاج النساء والفتيات إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة بالإضافة إلى مستلزمات كافية وملائمة لإدارة الدورة الشهرية بطريقة صحيّة وتجنّب الأمراض. وقد تعجز النساء والفتيات عن التحرك وُجِبَرنَ على البقاء في المنزل أو في المأوى أثناء فترة الحيض. وقد يواجهن صعوبات في الوصول إلى نقاط التوزيع، أو تأمين المياه، أو الوصول إلى الخدمات الصحيّة، أو العمل.



المشاركة: تُعاني النساء والفتيات الإقصاء فيما يتعلّق بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة على جميع المستويات تقريبًا. عادةً، يتولّى الرجال أدوار صنع القرار داخل هياكل الإدارة المجتمعية والمحليّة والوطنية، في حين تقوم النساء بأدوار المساندة داخل المنزل. وقد تقلّ احتمالية مشاركة الفتيات المراهقات في الدراسة في غياب مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة الخاصّة والأمنة والملائمة.



السلامة: عندما تخرج النساء والفتيات ليلاً للتبول أو قضاء الحاجة في مكان مكشوف، أو عندما يستخدمن مراحيض مشتركة أو مرافق لا تُوفّر الخصوصية الكافية، أو عندما يتنقلن لمسافات طويلة لتأمين المياه، يزداد تعرّضهنّ للتحرش أو العنف، بما في ذلك الاغتصاب. فقد تنتظر النساء والفتيات حتّى حلول الظلام لقضاء حاجتهنَّ أو لتغيير مستلزمات الدورة الشهرية أو التخلّص منها، ما يزيد من خطر التعرّض للاعتداء.



الأطفال:

الكرامة: إنّ وصول الأطفال إلى مرافق الصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة الملائمة يُعزّز خصوصيتهم الجسدية ورفاههم النفسي-الاجتماعي، بما في ذلك من خلال التواجد في المدرسة. وتقلّل المرافق الملائمة للأطفال، التي تتميز بسهولة الاستخدام وقلة الحاجة إلى الصيانة، من الاعتماد على الراشدين، ما يعود بفوائد كبيرة لناحية اعتماد الطفل على نفسه والحفاظ على كرامته وتعزيز ثقته.



الوصول: قد يكون الأطفال مسؤولين عن تأمين المياه للأسرة، ولكن لا يمكنهم حمل أوعية كبيرة. تقلّ احتمالية استفادة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة من الأنشطة المتعلقة بالماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة التي تُقدّم من خلال المدارس، حيث أنّ 50% فقط من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة يذهبون إلى المدرسة على مستوى العالم^٥. وقد يكون لدى الأطفال الذين لديهم صلة بالشوارع خيارات قليلة للوصول إلى مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة على مدار اليوم.



^٥ ميزونوبيا، وميترا، وياماساكي (٢٠١٢). نحو تعليم شامل: تأثير الإعاقة على الالتحاق بالمدارس في البلدان النامية: اليونيسف.

المشاركة: غالبًا ما يكون للأطفال تأثير قوي على سلوكيات النظافة الصحيّة في الأسرة. ويمكن أن يلعبوا دور "وكلاء التغيير" وأن يزيدوا من تأثير برامج الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة على صعيد المجتمع الأوسع. قد يحتاج الموظفون والمتطوعون إلى تدريب إضافي لاكتساب المهارات والثقة اللازمة لتسهيل مشاركة الأطفال الفعّالة في أنشطة الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة.



السلامة: إنّ الأطفال الذين يشعرون بعدم الأمان أو عدم الراحة في استخدام مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، قد ينخرطون في سلوكيات خطيرة أو ضارّة لتجنّب القيام بذلك، مثل مغادرة المناطق المأهولة لقضاء الحاجة، أو تجنّب الأكل والشرب للتقليل من استخدام المراض.



الأقليات الجنسية والجنسانية^٦:

الكرامة: يمكن للمراحيض الآمنة والملائمة للسياق أن تُقلّل من خطر تعرّض الأقليات الجنسية والجنسانية للمضايقة أو الإساءة أو السخرية أو الاستهزاء في العمل بالجنس. ومن شأن الحلول التي يقودها المُستخدمون والتي تتم مناقشتها واتّخاذ القرار بشأنها من قِبَل مجموعات الأقليات المعنيّة، أن تضمن الكرامة. وتبرز الحاجة إلى تدريب الموظّفين والمتطوّعين حول الإجراءات الدائمة تجاه مجتمع الميم والتواصل الدامج لدعم المناقشات.



الوصول: غالبًا ما يتمّ الفصل بين الجنسين في المراحيض العاقة (أي للذكور والإناث فقط)، الأمر الذي قد يساهم في إقصاء وحرمان المتحوّلين جنسيًا وحاملي صفات الجنسين. يمكن تحسين الوصول، عند الإمكان، من خلال إنشاء مراحيض محايدة من حيث النوع الاجتماعي، أو تعزيز الأمان في الوصول إلى المراحيض المنفصلة حسب الجنس، عن طريق الحوار المجتمعي.



المشاركة: قد تُمنع الأقليات الجنسية والجنسانية من المشاركة في تصميم وتنفيذ أنشطة الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة في بعض البلدان بسبب المواقف والممارسات القائمة على التمييز.

يمكن للمجموعات والقادة المعنيّين بدعم/تأييد مجتمع الميم على صعيد المجتمع المحليّ تقديم المعلومات ووجهات النظر، كما يمكنهم تسهيل المناقشات على مستوى المجتمع مع المجموعات الأخرى.



السلامة: إذا لم يملك الموظفون أو المتطوعون الخبرة اللازمة في العمل مع الأقليات الجنسية والجنسانية، فمن المُحتمل حدوث ضرر عند السعي لتحديد احتياجاتهم ودعمها، ولا سيّما في السياقات التي يتعرّضون فيها لخطر العنف أو الاعتقال عند استخدام مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة العاقة - أو ببساطة عند التعرّف عليهم كأفراد من مجتمع الميم. فلا بدّ من العمل مع المتخصّصين في الحماية والنوع الاجتماعيّ والإدماج و/أو منظمات المجتمع المحليّ المتخصّصة لضمان التواصل الآمن مع هذه المجموعة. ويجب التأكّد من أنّ تدريب الموظّفين والمتطوّعين وأفراد المجتمع حول إدماج مجتمع الميم يشمل أيضًا الحدّ الأدنى من اعتبارات السلامة.



^٦ يشمل هذا المصطلح المثليات والمتليبين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم). بالإضافة إلى مختلف الأشخاص الذين لا تندرج هوياتهم أو ممارساتهم ضمن تلك المصطلحات.

[فانواتو] إنَّ المقاربة التي تُركِّز على المُستخدم لتصميم وتكييف برامج إدارة النظافة في فترة الحيض (بما في ذلك المستلزمات والمواد الإعلامية والتوزيعات ومرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيّة) تضمن أن تكون الإجراءات ملائمة محليًا وفعّالة في دعم الحفاظ على كرامة وصحة الأشخاص في فترة الحيض، ومن بينهم أصحاب الاحتياجات الخاصّة.



في إطار العملية التشاركية الرامية إلى إعداد أدوات مناسبة للسياق من أجل إدارة النظافة في فترة الحيض، ناقش متطوعو جمعية الصليب الأحمر في فانواتو مع النساء ذوات الاحتياجات الخاصّة (انظر الصورة) مسألة إدارة النظافة الصحيّة في فترة الحيض واحتياجات النظافة الصحيّة، والتفضيلات والتحديات. قد يحتاج الأشخاص الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقات إلى التشاور معهم بشكل منفصل، وبحضور الأشخاص الداعمين لهم و/أو مقدّمي الرعاية (عند الاقتضاء).

[البلد غير محدّد] يمكن أن تؤدّي اللجان المتوازنة والمتنوّعة المعنيّة بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة إلى تحسين أداء واستدامة الهياكل الأساسية للماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، في المجتمعات كما في المدارس. إنّ منح النساء والرجال والفتيات والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصّة وكبار السنّ والمصابين بأمراض مزمنة وغيرهم من الفئات المهمّشة، فرصًا متكافئة للمشاركة في تصميم وإدارة وتشغيل وصيانة مرافق الماء والصرف الصحيّ يساهم في بناء مجتمعات آمنة وقادرة على الصمود.

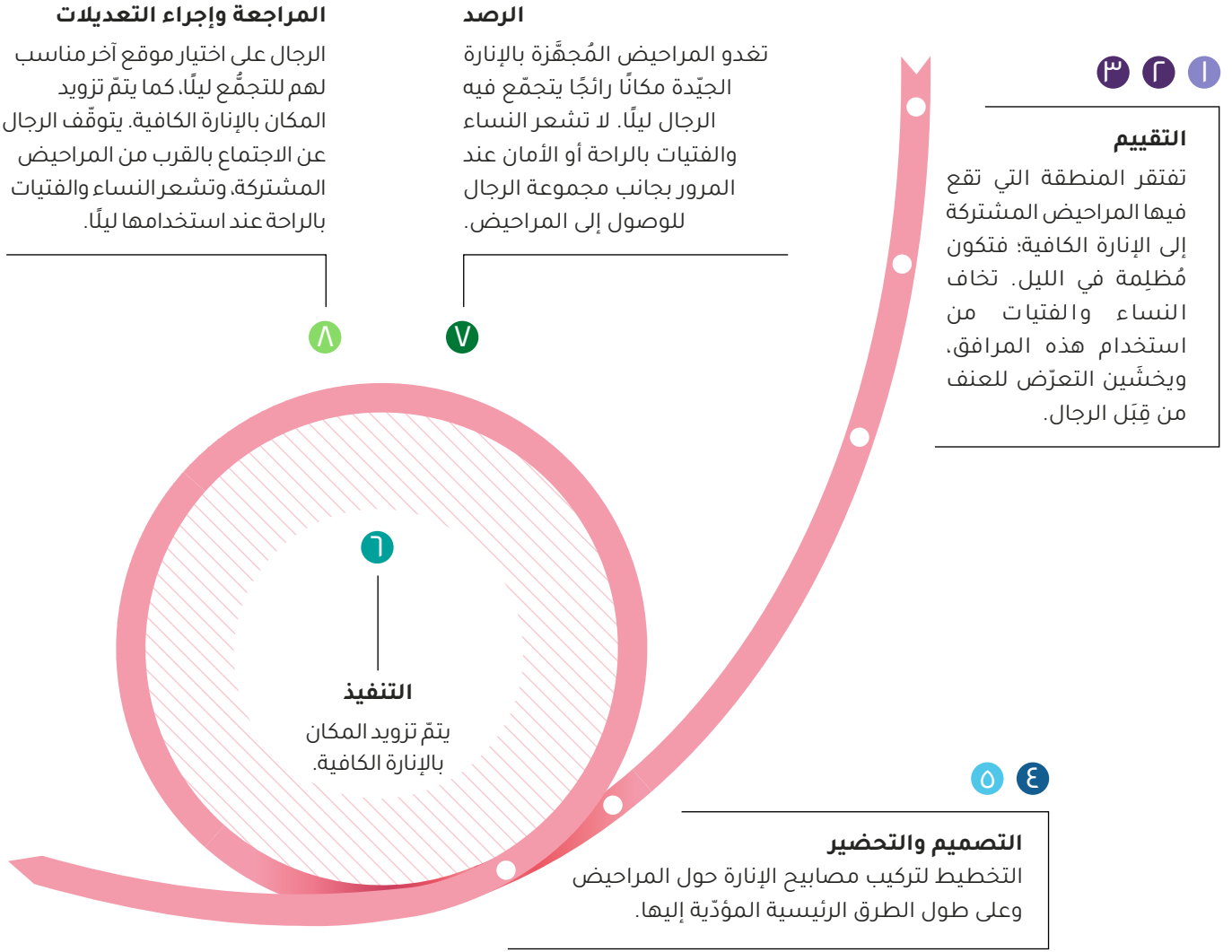


[ملاوي] خدمات الماء والصرف الصحيّ باهظة الكلفة، ولدى مختلف الأشخاص قدرات واستعدادات مختلفة للدفع. غالبًا ما يكون الرجال هم صنّاع القرار فيما يتعلّق بانفاق الأسرة على مواد النظافة الصحيّة ومرافق الصرف الصحيّ. وقد تُشكّل الموارد الاقتصادية المحدودة عائقًا كبيرًا أمام الوصول إلى خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة المستدامة. وجدت [دراسة](#) مدعومة من الصليب الأحمر في ملاوي أنّ آخر الأشخاص الذين لا يمتلكون المراحيض في المجتمعات هم في الغالب من أسر منعزلة اجتماعيًا - أصغر سنًا، وأقلّ تعليمًا، وأقلّ ثقةً بقدرتهم، وأقلّ وعيًا بالآخرين الذين لديهم مراحيض. وغالبًا ما يُعانون من مشاكل في الصحة النفسية. إنّ الوصول إلى هذه المجموعات المعزولة وإشراكها في عملية صنع القرار من أجل إجراء تحسينات في خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة سيضمن عدم إغفال أيّ أحد، وهذا بدوره سيُفيد المجتمع بأكمله (على سبيل المثال، عن طريق الحدّ من التلوّث في العراق).



كيف يمكنني إدراج اعتبارات الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن دورة البرامج؟

يمكن استخدام الأسئلة الواردة أدناه للتذكير بالاعتبارات الرئيسية عند تقييم برامج وأنشطة الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية وتصميمها وتنفيذها وتقييمها وتنسيقها. تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأسئلة ليست شاملة، كما لا تُشكّل قائمة مرجعية منفردة. تتطلب استجابات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية الآمنة والشاملة رصدًا وتعديلاً مستمرّين عبر دورة البرامج لضمان الحفاظ على الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة للجميع، كما هو موضح في المثال أدناه.



التركيز على الدعم الموجّه للفئات المعرضة للخطر - ولكن من دون استبعاد الأغلبية في هذه العملية

عندما تُركّز التحسينات في خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية على مجموعة واحدة فقط، أو عندما تُشارك مجموعة واحدة فقط في صنع القرار، قد تترتب آثار سلبية على المجموعة المستهدفة (كما في المثال أعلاه) وتترك لدى الآخرين (على سبيل المثال، الشبان فوق سنّ 18) شعوراً بالإحباط والاستبعاد من الدعم. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إساءة استخدام مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وإلى تصوّرات سلبية تجاه الأنشطة أو البرامج، والامتناع عن دعم الأنشطة المنفّذة في مجتمعهم أو مع أسرهم. لذلك، من المهمّ تخصيص الوقت الكافي لتيسير الحوار بين المجموعات المختلفة وشرح سبب حصول بعض الأشخاص على الدعم دون الآخرين (على سبيل المثال، إذا كانت النساء يتلقين حقائق اللوازم الصحية النسائية والرجال لا يحصلون على أيّ مستلزمات، أو إذا كان الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة يتلقون الدعم بمراحيض كبيرة يسهل استخدامها، والآخرون لا يحصلون على ذلك).

أسئلة يجب أن تطرحها على نفسك

التقييم

- حيثما أمكن، هل جمعت بيانات مُصنّفة حسب الجنس والعمر والإعاقة والمتغيّرات الأخرى الخاصة بالسياق؟
- هل استخدمت طرق جمع البيانات التشاركية التي تُعزّز مشاركة الأشخاص من جميع الهويات الجنسانية والإعاقات والخلفيات والأعمار (بما في ذلك المقاربات الصديقة للطفل لدى التعامل مع الأطفال)؟
- ما هي المجموعات أو من هم الأفراد الأكثر عرضة لخطر العنف والوصمة والتهميش، والذين لديهم قدرة أقلّ للوصول إلى مرافق وخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة؟ لماذا؟
- ما هي الأدوار والمسؤوليات والاحتياجات والأولويات المحدّدة المتعلّقة بالماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة لدى النساء والرجال والفتيات والفتيان والأشخاص ذوي الإعاقة، إلخ.؟ لا بدّ من النظر في التقاليد والمفاهيم الثقافية والاجتماعية، وآلية صنع القرار في الأسرة، وسُبل العيش مثل الزراعة وتربية الماشية وما إلى ذلك.
- ما هي العوائق التي يواجهها الناس في الوصول إلى منابع المياه ومرافق الصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة، على اختلاف هوياتهم الجنسانية وأعمارهم وإعاقتهم وخلفياتهم؟
- ما هي أدوار النساء والفتيات والرجال والفتيان والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وما إلى ذلك في تأمين المياه ومناولتها وتخزينها ومعالجتها؟
- من يشارك في صنع القرار على صعيد المجتمع بشأن خدمات الماء والصرف الصحيّ، بما في ذلك اختيار التكنولوجيا وتحديد مواقع المرافق؟ وكيف يمكن إيصال أصوات الجميع؟

أداة رئيسية، مكتبة أسئلة التقييم المتعلّقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، الخاصة بالاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تحتوي على توجيهات حول جمع بيانات مُصنّفة حسب الجنس والعمر والإعاقة



أداة رئيسية نموذج التحليل السريع بشأن الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، الخاصّ بالاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

أداة رئيسية القائمة المرجعية الخاصة بالاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن النوع الاجتماعي والإدماج في البرامج المتعلّقة بخدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة

التصميم والتحضير

- هل تعاونَ مهندس خدمات الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة مع الفريق المعني بالنظافة الصحيّة في عملية التخطيط والتصميم؟
- هل قمت بملاءمة الرسائل والطرق/القنوات المتعلّقة بتعزيز النظافة الصحيّة بما يتناسب مع مختلف الأعمار والقدرات والأنواع الاجتماعية؟ هل تُساهم طرق تعزيز النظافة الصحيّة في التشجيع على الحوار؟
- هل وصل صوت جميع المجموعات أثناء اتّخاذ القرار بشأن استراتيجيات تشغيل وصيانة إمدادات المياه ومرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة في المجتمع المحليّ؟
- هل المراحيض المشتركة أو مرافق الاستحمام أو الصنابير أو نقاط توزيع المياه صالحة للاستخدام من قِبَل الجميع، وهل يمكن للجميع الوصول إلى الصنابير واستخدام المراحيض (كبار السنّ والأطفال والنساء الحوامل والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة)؟
- هل يمكن للجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة والأشخاص المصابون بالأمراض المزمنة، وكبار السنّ، الوصول إلى مياه كافية للشرب والطبخ وللحفاظ على النظافة الصحيّة؟
- هل المنحدرات والدرايزين وقياسات المرافق مناسبة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في التّنقّل، أو لمرافقيهم الذين يعتنون بهم؟
- هل مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة تُراعي اعتبارات الأمان والخصوصية (أقفال من الداخل وإضاءة داخل المكان وحوله)، في النهار كما في الليل؟
- هل تُوفّر مرافق الماء والصرف الصحيّ والنظافة الصحيّة ما يكفي من المساحة والخصوصية والمستلزمات لإدارة النظافة في فترة الحيض، بما في ذلك الغسيل والتجفيف والتخلّص من مستلزمات النظافة الصحيّة؟

- هل مرافق ومستلزمات الماء والصرف الصحي (أو المواد) المُصمَّمة والمتوقَّرة تتلاءم مع الثقافة المحليَّة وتعتمد على تفضيلات المُستخدمين؟
 - هل تقوم بالتنسيق مع الفرق المعنيَّة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج والإغاثة فيما يتعلَّق بتصميم وتوزيع مستلزمات النظافة الصحيَّة، ورِّم إدارة النظافة في فترة الحيض، وحقائب اللوازم الصحيَّة النسائيَّة؟
- أداة رئيسية:** يمكن استخدام القوائم المرجعية للمعايير الدنيا التي وضعها الائتِّاح الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن **المراحيض** الشاملة والملائمة لإدارة النظافة في فترة الحيض، و**أماكن وإدارة النفايات الصلبة**، لأغراض التصميم والتقييم والرصد.



التنفيذ

- هل يتمنَّع الفريق المعني بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة بتمثيل متوازن/عادل للأشخاص من جميع الهويات الحسانية والأعمار والإعاقات والخلفيات؟
- هل يُعتمد الموقف المنفتح والإيجابي تجاه التنوع والشمول كمديار عند تعيين الموظَّفين والمتطوِّعين المُكلَّفين بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة؟
- هل قمت بتعيين متطوِّعين لتعزيز النظافة الصحيَّة من خلفيات متنوِّعة، بما في ذلك المجموعات العرقية المختلفة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصَّة؟ هل يمكنك المبادرة إلى تعيين متطوِّعين أكثر تنوُّعًا؟
- هل تمَّ تدريب الموظَّفين والمتطوِّعين المعنيِّين بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة بشأن قضايا الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج؟
- هل تلقَّى المتطوِّعون المُكلَّفون بتعزيز النظافة الصحيَّة تدريبًا حول مناقشة المواضيع الحساسة، وكيفية التواصل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصَّة (بما في ذلك مقدَّمي الرعاية) والأطفال؟
- هل تواصلت مع فريق الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج و/أو العنف القائم على النوع الاجتماعي لكي يعرف الموظَّفون والمتطوِّعون المعنيُّون بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة إلى أين يجب إحالة الأشخاص في حال الكشف عن حوادث العنف أو الإساءة؟
- هل استكشفت طرقًا للشراكة مع المنظَّمات المتخصَّصة المحليَّة أو الدولية (على سبيل المثال، تلك التي تعمل مع الأطفال أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصَّة)؟
- هل تتمنَّع اللجان المجتمعية المعنيَّة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة بتمثيل متنوِّع وفعال؟
- هل الحكومة والشركاء والجهات المعنيَّة الأخرى على دراية بقضايا الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج المرتبطة بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، كيف ستدعم وتُشجِّعهم على ضمان تعميم معايير الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في عملهم؟

الرصد والتقييم

- هل يتمَّ استخدام مرافق الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة والمستلزمات المُوزَّعة على النحو المُخطَّط له من قِبَل مختلف المجموعات والأفراد؟
- هل تُفهم رسائل النظافة الصحيَّة ويتم التصرُّف بموجيها من قِبَل النساء والفتيات والرجال والفتيان والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصَّة وكبار السن إلخ.؟ إذا لم يلاحظ أيُّ تغيير في السلوك لدى بعض المجموعات، فلماذا لا، وما هي العوائق التي يواجهونها؟
- هل تقوم بجمع الملاحظات بطريقة تشاركية من الأشخاص من مختلف الهويات الجنسية والأعمار والإعاقات والخلفيات طوال مراحل برامج الماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة (قبل وأثناء وبعد التنفيذ)؟
- هل يمكن الوصول إلى نظام الشكاوى والملاحظات للأشخاص من جميع الهويات الجنسية والأعمار والإعاقات والخلفيات؟ هل قمت بالتنسيق مع فريق المشاركة المجتمعية والمساءلة وتمَّ تحديد المسؤوليات للمتابعة؟
- هل المرافق أو التوزيعات أو الخدمات المتعلِّقة بالماء والصرف الصحي والنظافة الصحيَّة لها أيُّ تأثيرات أو عواقب غير متوقَّعة (إيجابية أو سلبية) على أيِّ مجموعات؟

حان الوقت للتفكير

فكِّر في مواقفك وأفكارك الخاصَّة حيال الهوية والعرق والنوع الاجتماعي والميول الجنسية والدين والعمر والقدرة الجسدية والفكرية. هل لديك أيُّ تحيِّز (أحكام أو مشاعر سلبية) في حياتك الشخصية أو المهنية؟ قد يكون هذا التحيِّز في الوعي (تُدركه وتعرف عنه) أو في اللاوعي (الصور النمطية الكامنة أو المواقف التي تؤثر عليك بدون أن تُدرك ذلك).



سارميلا غورونغ وابنها يقومان بتعبئة الماء من صنوبر في شامباني، نيبال.

التعلم من الآخرين: أمثلة من الجمعيات الوطنية

مشاركة المرأة وتبنيها لخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية كعامل تحفيزي للإدماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في نيبال^v

نفذت جمعية الصليب الأحمر النيبالي مشروعًا متعلقًا بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، بهدف تحسين المساواة بين الجنسين والإدماج من خلال تمكين المرأة بواسطة التدريب الموجه والمشاركة في اللجان المعنية بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية وفي عملية صنع القرار. تمّت مناقشة الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي في الدورات التدريبية وورش العمل المختلفة، مع تسليط الضوء على الاستراتيجيات المتعلقة بكيفية زيادة مشاركة المرأة في المناصب القيادية. وجرى تدريب النساء على فهم دور اللجان المعنية بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلى جانب تيسير الروابط مع المكاتب الحكومية المحلية والمناطقية. كما تمّ تدريب النساء للقيام بأعمال البناء والصيانة التقنية لمرافق الماء (تفتقر كثيرًا منهنّ إلى التحصيل العلمي الرسمي)، ما أتاح لهنّ الفرصة لتحسين وضعهنّ الاجتماعي وسُبل كسب عيشهنّ.

ونتيجةً لذلك، بدأت النساء تدريجيًا بالمشاركة الفعّالة في أنشطة الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، كما ازداد التبني عندما ارتبط الأمر بصحة العائلة وحماية كرامتهنّ وخصوصيتهنّ. ونظرًا إلى عبء الأعمال المنزلية والزراعية المُلقى على عاتق النساء، كان لا بدّ من إقناعهنّ بالفوائد التي سيحصلن عليها كأعضاء في اللجنة المعنية بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية.

إنّ زيادة الثقة وتقدير الذات والتواصل بين النساء المُشاركات قد منحهنّ صوتًا وهويةً خارج إطار أسرهنّ. وتمّ ترشيح أو انتخاب العديد من النساء في هياكل الحوكمة المحلية، ويرجع ذلك إلى حدّ كبير إلى اكتسابهنّ الثقة والاعتراف بدورهنّ في المجتمع كعناصر فاعلة في التنمية.

^v التقرير البحثي النهائي حول اللجان المعنية بالنوع الاجتماعي والماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، مشاركة المرأة، والقيادة وصنع القرار في مشروع إدارة الصرف الصحي والنظافة الصحية والماء، باجهانج: EGREME وروستر لوجيك للصليب الأحمر الأسترالي: ٢٠١٨.

تحسين سلامة النساء والفتيات من خلال الوصول المستدام إلى خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية في ليسوتو

نفتت جمعية الصليب الأحمر في ليسوتو مشروعًا ريفيًا لخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وذلك في منطقة حيث تم الإبلاغ عن تعرّض الفتيات للاختطاف وإجبارهنّ على الزواج، وغالبًا ما يحدث ذلك عند إحضار المياه من المنابع البعيدة أو المخفية، أو عند الارتياح في البراري.

ساهم المشروع في تحسين معدّات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، وجعل إمدادات المياه ومرافق المراحيض أقرب إلى المنازل، وتبيّن أنّ هذه الخطوات ساعدت بدرجة كبيرة في الحدّ من خطر تعرّض الشابات للاغتصاب و/أو الاختطاف وإجبارهنّ على الزواج. فشعرت خمسة وتسعون في المئة من الفتيات بالأمن والأمان أثناء الوصول إلى خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية التي وفّرها المشروع.

وشكّلت حملات المناصرة إضافةً مهمةً للمشروع، بهدف معالجة الأسباب الكامنة وراء اختطاف الأطفال والزواج المبكر. وجرى تعزيز الحقوق المرتبطة بالنوع الاجتماعي والتوعية حول اختطاف الأطفال والزواج من خلال نوادي المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة بالأطفال والمناقشات المجتمعية مع اللجان المعنية بخدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية والمجموعات المعنية بالنظافة الصحية. ولكنّ وقف مسألة معقّدة مثل زواج الأطفال يستدعي استجابةً طويلة الأجل ومتعدّدة القطاعات ومُصمّمة خصيصًا.

التعاون مع المنظمات المحليّة المتخصّصة ومجموعات الدعم لتعزيز فعالية برنامج خدمات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية وتحسين نطاق الوصول إليه

خلال جائحة كوفيد-19، تبيّن أنّ المتحوّلين جنسيًا في الأرجنتين يواجهون صعوبة في الوصول إلى مستلزمات النظافة الصحية خلال فترة الحيض. وبالتنسيق الوثيق مع منظمّتين محليّتين متخصّصتين⁸ تدعمان وتدافعان عن المتحوّلين جنسيًا، قام الصليب الأحمر الأرجنتيني بتوزيع مستلزمات النظافة الصحية التي تضمّنت الفوط الصحية والإسفنجات الرخمية وكؤوس الحيض.

تمّ تقديم التوصيات من قبل الرجال المغايري الهوية الجنسانية، بالإضافة إلى اختيار مستلزمات الدورة الشهرية المناسبة. وترافقت عملية توزيع المستلزمات مع ورش عمل عبر الإنترنت حول الصحة الجنسية والاستخدام الصحيح لكؤوس الحيض. وطوال العملية، تمّ إنشاء خطّ استشاري صحي يُقدّم أيضًا الدعم النفسي-الاجتماعي.

موارد الصليب الأحمر والهلال الأحمر الرئيسية



- الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر المعايير الدنيا [المتعلّقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في حالات الطوارئ](#) (2018) و [مجموعة الأدوات المُرافقة](#) (2020) للحصول على توجيهات مفصّلة بشأن إدراج اعتبارات الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في تقييم وتخطيط وتنفيذ ورصد أنشطة الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر [دليل وأدوات تعزيز النظافة الصحية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الطويلة الأمد](#) (2021) و [دليل تعزيز النظافة الصحية في حالات الطوارئ](#) (2018).
- الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر [إدارة النظافة في فترة الحيض في السياقات الإنسانية: الدليل والأدوات](#) (2019) و [مجموعة دراسات الحالة حول التجارب العالمية لإدارة النظافة في فترة الحيض](#) (2021).

يتوجّه الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بخالص الشكر إلى الجمعيات الوطنية التي ساهمت في هذه المذكرة التوجيهية، والشكر الخاص للصليب الأحمر النمساوي والصليب الأحمر الفنلندي والصليب الأحمر السويدي والصليب الأحمر السويسري على دعمهم.

⁸ رابطة المتشبهين بالجنس الآخر والمتحوّلين جنسيًا ومغايري الهوية الجنسانية في الأرجنتين، واتّحاد المثليات والمثليين والمتشبهين بالجنس الآخر ومزدوجي الميل الجنسي.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو أكبر شبكة إنسانية في العالم، إذ يضم 192 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وحوالي 14 مليون متطوع. يتواجد متطوعونا في المجتمعات قبل وقوع الأزمة أو الكارثة، وفي خلالها وفي أعقابها. نعمل في السياقات التي يصعب الوصول إليها للغاية وفي البيئات الأكثر تعقيدًا حول العالم، في سبيل إنقاذ الأرواح وتعزيز الكرامة الإنسانية. نُقدّم الدعم للمجتمعات من أجل تحويلها إلى أماكن أقوى وأكثر قدرة على الصمود، حيث يتسنى للناس أن يعيشوا حياةً آمنة وصحية، وتُتاح أمامهم فرص الازدهار.



الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف، 2020 ©

يجوز اقتباس أي جزء من هذا المنشور أو نسخه أو ترجمته إلى لغات أخرى أو تكييفه لتلبية الاحتياجات المحلية من دون إذن مسبق من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شرط ذكر المصدر بوضوح.

صورة الغلاف: © الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

تواصلوا معنا:

العنوان: Chemin des Crêts 17, Petit-Saconnex, 1209 جنيف، سويسرا

العنوان البريدي: ص. ب. 303، 1211 جنيف 19، سويسرا

الهاتف +41 22 42 730 22(0) | **الفاكس** +41 00 42 730 22(0) | **البريد الإلكتروني** secretariat@ifrc.org

الموقع الإلكتروني ifrc.org

تابعونا:

twitter.com/ifrc | facebook.com/ifrc | instagram.com/ifrc | youtube.com/user/ifrc | tiktok.com/@ifrc